روايته قال قال لي الفرزدق يوما امض بنا الى حلقة
الحسن فاني اريد ان اطلق النوار فقلت اني اخاف
ان تتبعها نفسك ويشهد عليك الحسن واصحابه
قال امض بنا فجئنا حتى وقفنا على الحسن فقال
كيف اصبحت يا ابا سعيد قال بخير قال كيف اصبحت
يا ابا فراس قال تعلمن ان النوار هي طالق ثلاثا قال
الحسن واصحابه قد سمعنا قال فانطلقنا فقال الفرزدق
يا هذا ان في قلبي من النوار شيئا فقلت قد حذرتك
فقال

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها كادم حين اخرجه الضرار
ولو اني ملكت يدي ونفسي لكان علي للقدر اختيار
وكنت كفاقئ عينيه عمدا فاصبح ما يضي لها النهار

وتوفي سنة عشر ومائة وفيها مات جرير والحسن
وابن سيرين فقالت امراة بصرية كيف يصلح
للد مات فقيهاه وشاعراه واضافت جريرا الى البصرة
لكثرة قدومه عليها وسكنه اليمامة واخباره تطول
وانما ذكرنا منها ما تعلق بالنوار رحمه الله واما الكسعي
فرجل منسوب الى كسع قبيلة من اليمن واسمه محارب
ابن قيس وبندامته يضرب المثل يقال اندم من
الكسعي وقيل انه من بني سعد بن ذبيان وقيل

اسمه

١٥٣

عامر بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا بواد
كثير العشب والحمض فبينا هو يرعاها بصر بنبعة
في صخرة فقال ينبغي ان يكون هذه قوسا فجعل
يتعهدها ويقومها حتى ادركت فقطعها فلما جفت
اتخذ منها قوسا وانشأ يقول

يا رب وفقني لنحت قوسي فانها من لذتي ونفسي
وانفع بقوسي ولدي وعرسي انحتها صفراء مثل الورس
طرا ليست من قبل لنكس ثم دهنها وخطمها بوتر
واتخذ من براتها خمسة اسهم وجعل يقلبها
بكفه وينشد

هن وربي اسهم حسان يلذ للرمي بها البنان
كانما قومها ميزان فابشروا بالخصب يا صبيان
ان لم يعقني الشوم والحرمان ثم اتى قترة على موارد
حمر فكمن فيها فمر به قطيع فرمى عيرا منها بسهم
فامخطه السهم اي اصابه وجازه واصاب الجبل
فاورى نارا فظن انه اخطا فانشأ يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن من نكد الجد معا والحرمان
ما لي رايت السهم بين الصوان يوري شرارا مثل لون العقيان
فاخلف اليوم رجاء الصبيان ثم مر به قطيع اخر منها عيـ
فرمى عيرا فامخطه السهم فصنع صنيعه الاول فانشأ

Copyright © King Saud University